

الدرس 3 / شرح صحيح البخاري / كتاب التوحيد / للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين والمستمعين. المسجد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى - [00:00:00](#)

السلام المؤمن حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حدثنا حدثنا المغيرة حدثنا شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي - [00:00:23](#)

صلى الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد - [00:00:43](#)

غدا عبده ورسوله باب قول الله تعالى ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة - [00:01:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال شعيب والزبيدي وابن مسافر واسحاق ابن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة مثله. باب قول الله تعالى - [00:01:17](#)

وهو العزيز الحكيم قال تعالى سبحان ربك رب العزة وقال تعالى ولله العزة ولرسوله ومن حلف باب ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك - [00:01:39](#)

وقال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار اخر اهل النار دخولا لجنة فيقول قل ربي اصرف وجهي عن النار. لا - [00:02:06](#)

وعزتك لا اسألك غيرها. احسن الله اليك. لا وعزتك لا اسألك غيرها. قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله وسلم قال قال الله عز وجل لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدث - [00:02:22](#)

انا ابو معمر حدثنا عبد الوالد حدثنا حسين المعلم حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن رضي الله يعمر احصلها ني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا - [00:02:42](#)

والجن والانس يموتون. حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا حرمي. حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن معتمر سمعت ابي عن قتادة عن انس رضي الله - [00:03:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا يزال يلقي فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع فيها رب العالمين قدمه ينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله - [00:03:32](#)

لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين يقول الامام البخاري باب قول الله عز وجل السلام المؤمن اي من اسماء الله عز وجل اسمه السلام - [00:03:52](#)

ومن اسماء ومن اسمائه المؤمن والسلام من كل نقص ومن كل عيب. ومن كل افة سبحانه وتعالى فله الكمال المطلق له الكمال المطلق في اسمائه وصفاته وافعاله وله السلامة التامة سبحانه وتعالى في كل ذلك. والمؤمن - [00:04:16](#)

الصادق في قوله والمصدق والمؤمن لعباده المؤمنين. يقول البخاري حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا المغيرة سليمان عن الشقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله - [00:04:38](#) فقالوا فان الله هو السلام. ان الله هو السلام. هذا هو الشاب من الحديث ان النبي اخبر انه هو استنى ربه هو السلام سبحانه وتعالى فذلك لما قال جبريل لنبينا صلى الله عليه وسلم اقرأ اخبر خديجة - [00:04:55](#)

ان الله يقرؤها السلام قالت هو السلام ومنه السلام فالله هو الذي يسمى بالسلام. وكل سلام منه سبحانه وتعالى وهو السائل في نفسه وهو المسلم لغيره وذكر بقية الحديث فيما يتعلق بتشهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:11](#)

قول الله عز وجل ملك الناس وفيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه اي في باب احاديث تتعلق بهذا المعنى والله سبحانه وتعالى هو ملك الناس وهو مالك الناس وهما اسمان من اسماء الله عز وجل - [00:05:31](#)

اسم الملك واسم المالك فالملك هو الله والملك اوسع من المالك فكل ملك مالك كل ملك مالك وليس كل مالك مالك بالنسبة للخلق. اما لربنا سبحانه وتعالى - [00:05:49](#)

فهو المالك الملكي فهو المالك والملك سبحانه وتعالى فهما اسماء من اسماء الله يسمى بالمالك ويسمى بالملك سبحانه وتعالى. ولذلك جاء بقراءة ملك الناس وجاء جاء بقراءة ملك يوم الدين. ملك يوم الدين وجاءت قراءة ملك يوم الدين - [00:06:08](#)

واكراهما قراءتان محفوظتان قال حدثنا نحن بن صالح حدثنا الوهب الاخبار يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة سيد المسيب قال قال يقبض الله الارض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول - [00:06:28](#)

انا الملك اين ملوك الارض؟ اين ملوك الارض فهو الذي له الملك التام المطلق ملك لا يعتريه نقص وملك لا يعتريه ثناء وملك لا ينقصه سؤال الخلق ولو اعطى الله خلقه جميعا سؤلهم - [00:06:45](#)

ما نقص من ملكه شيء وهو ممن وهو الذي له الملك التام المطلق. وقال شعيب والزييد وابن اسحاق عن الزعيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اي جعله من طريق سعيد ابي هريرة من طريق ابي سلمة - [00:07:05](#)

عن ابي هريرة والحديث من الطريقين صحيح باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم اي من اسماء الله العزيز ولد له العزة والقهر والغلبة سبحانه وتعالى عز بنفسه فارتفع وعز بنفسه فاستغنى - [00:07:22](#)

وعز بنفسه فقهر كل من دونه من خلقه وهو الحكيم الذي له الحكم المطلق وله الحكم التام واقواله وافعاله لا تكن الا من حكمة بالغة لله عز وجل ومن صفاته ان له العزة - [00:07:40](#)

وله الحكمة البالغة التامة قد قال تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون والعزة هنا في قوله رب العزة معناها صاحب العزة والعزة عزتان عزة عزة للخلق وهي مخلوقة لله عز وجل - [00:08:00](#)

وعزة لله عز وجل هي صفة له فقوله سبحان ربك رب العزة اذا اضفناه الى الله فهي بمعنى صح واذا اضفناه الى الخلق بمعنى عزة الخلق هو ربها سبحانه وتعالى - [00:08:20](#)

ولله العزة ولسوله فالله اثبت ان له عزة ولسوله صلى الله عليه وسلم ايضا عزة فعزته صفة من صفاته وعزة رسوله خلق من خلقه ومن حالها بعزة الله وصفاته. الحلف هناك فرق في باب الصفات - [00:08:39](#)

او ان الصفات ان الصفات يسأل بها ولا تسأل الصفات يسأل بها ولا تسأل ويستعاذ بها ولا تستعاذ ويستعاذ بها ولا تستعاذ اما اسماء الله عز وجل فتسأل وتدعى وتستعاذ ويستعاذ بها - [00:08:58](#)

لان الاسماء تدل على ذات الله عز وجل فلا يجوز ان نقول يا عزة الله او يا عناية الله ويا قدرة الله فهذا كله محرم وهو من دعاء الصفة التي - [00:09:22](#)

يصل بصاحبه الى الشرك كانه جعل مع الله غيره سبحانه وتعالى يدعوه ويسأله وان كان مثل هذا مما يجمله كثير من الناس ويخفى عليهم امره فيعذرون بمثل هذا الجهل ان من مسألة قد لا يطلع الا - [00:09:35](#)

الا من عنده علم. اما الجهل فقد يظن انه اذا بسؤال السنة يسأل الله عز وجل فلا بد من تبين هذا اما الاسم يا الله يا عزيز يا حكيم

اسألك يا الله - 00:09:55

يا عزيز يا حكيم استغيت استغيتك يا عزيز كل هذا جائز ولذا نقول يستغاث بالصفة ويستغاث بالصفة ويستعاذ بالصفة ويتوسل بالصفة مثل بعزة الله بقدرة الله أسألك كما قال هنا قالوا - 00:10:07

قال هنا ومن حل بعزة الله وصفاته وعزة الله ما فعلت يجوز ان يحلف الانسان بصفات الله وباسماء الله وعزة الله وقدرة الله قوة الله ما فعلت هذا نقول جائز - 00:10:26

والاستعانة والاستغفار بصفات الله جائز اللهم اني برحمتك استغيت بعزتك استجير بقوتك آآ استعين كل هذا جائز ومن يقول وقال انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم قط قط وعزتك وهذا حلف بعزة الله - 00:10:42

وهو جائز فقال ابو هريرة في الصحيح في قصة اخر اخر اهل الجنة دخولا للجنة واخر رجل يخرج من النار من الموحدين فيقول لا وعزتك لا أسألك غيره افاد ان الحلف - 00:11:04

بصفات الله جائز ثم ذكر حديث ان الله يقول لك ذلك وعشرة امثاله. اي في الحديث الذي سبق وهو اقرار من الله انه حلف بعزة الله واجاز حلفه وقال ايوب عليه السلام - 00:11:25

في كما في الصحيح عن ابي هريرة حديث ابي ايوب هذا في الصحيحين ابي هريرة وعزتك لا غنى لي عن بركتك قال كل من باب الحلف بصفة الله عز وجل ثم ذكر حديث - 00:11:45

هذي معبرة عن عبد الوارد حق الحسين المعلم عبد الله ابن بريدة عن يحيى ابن عمرو عن ابن عباس انه كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والناس يموتون. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايضا - 00:11:58

استعاذ بعزة الله عز وجل قال في القول يلقي في النار حتى تقول بعزتك وكرمك كهذا حلف بالعزة والكرامة والعز والكرام هنا هي صفات الله جل فليقل من صفات الله العزة ومن صفاته - 00:12:12

الكرم والله كريم وله صفة الكرم فيجوز ان نقول بكرم الله او كرم الله ما فعلت هذا فبعزتك وكرمك تستعيز النار بعزة الله وكرمه ولا تزال الجنة يلقي ولا في الجنة - 00:12:37

تفضل حتى ينشئ الله عز وجل لها خلقا فيسكنهم فضل جنته. فيسكنهم فضل الجنة. هذا الحين يدل اتساق البخاري هنا يريد بها جواز الاستعانة والاستغائة والتوسل بصفات الله عز وهذه احد الفروق بين الاسماء والصفات - 00:12:57

ان الاسماء تدعى وتسأل وتستغاث مباشرة والصفات يستعاذ بها ويستغاث بها ويتوسل بها وايضا ان الصفات والاسماء يحلف بها اما الاسماء فليس هناك قيد يقيد بها بخلاف الصفات فلا يجوز ان تدعى - 00:13:20

ولا يجوز ان تسأل وانما يحلف بها ويتوسل بها ويستغاث بها ويستعاذ بها هذا كما ذكرت من الفروق بين الاسماء وصفات الله عز وجل والله اعلم هذا ما يجوز. فهذا محرم ومن الشرك. ومن شرك الالفاظ. يا عزة الله يا رحمة الله ادركته - 00:13:43

الله ادركته ادركه قضاء الله ادركه هذا كله من الالفاظ المحرمة. متى يكون شرك اكبر؟ هو شرك اكبر العموم كائن ان نقول شرك لفظ اذا كان المتلفظ به يعلم حكمه وهو يعرف انه ليس عنده شبه وليس عنده ملك هو اشرك بهذا القول - 00:14:08

يدخل شكل الفاظ هو الذي يقصد اللفظ ولا يقصد المعنى. هيسمى شكل الفاظ يقصد اللفظ ولا يقصد مانع فاذا كان يقتل الاخر يقصد معنا نبين له وننبه ان هذا اللفظ - 00:14:28

ها هو يعني اللي يقول والنبي اذا كان معها تعظيم هل يسمى قصد اللفظ؟ لكن اذا كان معها تعظيم احنا نقول هذا محرم وشركي ما يجوز وان كان بعضهم يرى انه يختص - 00:14:42

يخص النبي صلى الله عليه وسلم بجواز الحلف به لكن هو صحيح باطل. فيقال لمثل هذا ان هذا اللفظ حرام. فان كان بحلفه هذا ينزل الله عز وجل ينزل منزلة الله بتعظيمه فهو شرك اكبر - 00:14:55

والا يبقى في من شكل الفاضل محرما. هي دون الشكل الاكبر كانها مثل مثل حلف بالاباء وابي ما يقول قالها لما جرت عليه ارسلت العرب يحلف بابيه يحلف قال لا تحلفوا بابانكم - 00:15:08

من كان فيها ضعف انه قال وابيك لتلبن وآآ مثلا وابي وابه يدخلن الجنة واضح فهذا يقال انه من شرك من الالفاظ المحرمة لا تجوز
ويتلو الانسان لو فعل الانسان - [00:15:25](#)

وانما يجعل الانسان يقول ليس شركا ليس مشركا انما محرم يعني فقط هناك فرق بين من يقصد اللفظ بين من يجعل لسانك دون
قصد المادي ما يقصد المعنى الذي يقوم به. فالاول محرم والثاني شرك الاصغر - [00:15:43](#)

اذا ما قصد فهو شرك اذا قصد فهو شرك واذا ما قصد فهو الالفاظ محرمة روح فالذي يقول يا رحمتي يقول اذا قاصد المعنى وانه
يريد بها ان يدعو رحمة الله عز وجل فلا تكبر - [00:15:57](#)

ان قصد اللفظ وهو يريد به معنى انه يسأل الله عز وجل ان يقول ابشركم الا الفاضل المحرم الشركية المالك والمالك كل ملك مالك
وليس كل مالك ملك انت مالك لكن انت مالك - [00:16:10](#)

عندك سيارة عندك تملك قال لم تملك ساعة لك لا تملك - [00:16:28](#)